مجلة العلوم الإنسانية

علمية محكّمة - نصف سنوية

تصدرها كلية الآداب / الخمس

جامعة المرقب . ليبيا

13

الـ عدد

الثالث عشر

سبتمبر 2016م

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءً ۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمْكُثُ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ

صدق الله العظيم

(سورة الرعد - آيه17)

هيئة التحريـــر

– د. علي سالم جمعة رئيساً

– د. أنور عمر أبوشينة عضواً

– د. أحمد مريحيل حريبش عضواً

المجلة علمية ثقافية محكمة نصف سنوية تصدر عن جامعة المرقب /كلية الآداب الخمس، وتنشر بها البحوث والدراسات الأكاديمية المعنية بالمشكلات والقضايا المجتمعية المعاصرة في مختلف تخصصات العلوم الانسانية.

– كافة الآراء والأفكار والكتابات التي وردت في هذا العدد تعبر عن آراء أصحابها فقط، ولا تعكس بالضرورة رأي هيئة تحرير المجلة ولا تتحمل المجلة أية مسؤلية اتجاهها.

تُوجّه جميع المراسلات إلى العنوان الآتي:

هيئة تحرير مجلة العلوم الانسانية

مكتب المجلة بكلية الآداب الخمس جامعة المرقب

الخمس /ليبيا ص.ب (40770)

هاتف (00218924120663 د. على)

(00218926724967 د .احمد)– أو (00218926308360 د. انور)

البريد الالكتروني: journal.alkhomes@gmail.com

صفحة المجلة على الفيس بوك: journal.alkhomes@gmail.com

قواعد ومعايير النشر

-تهتم المجلة بنشر الدراسات والبحوث الأصيلة التي تتسم بوضوح المنهجية ودقة التوثيق في حقول الدراسات المتخصصة في اللغة العربية والانجليزية والدراسات الاسلامية والشعر والأدب والتاريخ والجغرافيا والفلسفة وعلم الاجتماع والتربية وعلم النفس وما يتصل بها من حقول المعرفة.

-ترحب المجلة بنشر التقارير عن المؤتمرات والندوات العلمية المقامة داخل الجامعة على أن لا يزيد عدد الصفحات عن خمس صفحات مطبوعة.

-نشر البحوث والنصوص المحققة والمترجمة ومراجعات الكتب المتعلقة بالعلوم الإنسانية والاجتماعية ونشر البحوث والدراسات العلمية النقدية الهادفة إلى تقدم المعرفة العلمية والإنسانية.

-ترحب المجلة بعروض الكتب على ألا يتجاوز تاريخ إصدارها ثلاثة أعوام ولا يزيد حجم العرض عن صفحتين مطبوعتين وأن يذكر الباحث في عرضه المعلومات التالية (اسم المؤلف كاملاً- عنوان الكتاب- مكان وتاريخ النشر-عدد صفحات الكتاب-اسم الناشر- نبذة مختصرة عن مضمونه- تكتب البيانات السالفة الذكر بلغة الكتاب).

ضوابط عامة للمجلة

ـ يجب أن يتسم البحث بالأسلوب العلمي النزيه الهادف ويحتوى على مقومات ومعايير المنهجية العلمية في اعداد البحوث.

- يُشترط في البحوث المقدمة للمجلة أن تكون أصيلة ولم يسبق أن نشرت أو قدمت للنشر في مجلة أخرى أو أية جهة ناشرة اخرة. وأن يتعهد الباحث بذلك خطيا عند تقديم البحث، وتقديم إقراراً بأنه سيلتزم بكافة الشروط والضوابط المقررة

في المجلة، كما أنه لا يجوز يكون البحث فصلا أو جزءاً من رسالة (ماجستير – دكتوراه) منشورة، أو كتاب منشور.

ـ لغة المجلة هي العربية ويمكن أن تقبل بحوثا بالإنجليزية أو بأية لغة أخرى، بعد موافقة هيئة التحرير.ـ

– تحتفظ هيئة التحرير بحقها في عدم نشر أي بحث وتُعدُّ قراراتها نهائية، وتبلغ الباحث باعتذارها فقط اذا لم يتقرر نشر البحث، ويصبح البحث بعد قبوله حقا محفوظا للمجلة ولا يجوز النقل منه إلا بإشارة إلى المجلة.

–لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه في أية مجلة علمية أخرى بعد نشره في مجلة الكلية ، كما لا يحق له طلب استرجاعه سواء قُبلَ للنشر أم لم يقبل.

–تخضع جميع الدراسات والبحوث والمقالات الواردة إلى المجلة للفحص العلمي، بعرضها على مُحكِّمين مختصين (محكم واحد لكل بحث) تختارهم هيئة التحرير على نحو سري لتقدير مدى صلاحية البحث للنشر، ويمكن ان يرسل الى محكم اخر وذلك حسب تقدير هيئة التحرير.

– يبدي المقيم رأيه في مدى صلاحية البحث للنشر في تقرير مستقل مدعماً بالمبررات على أن لا تتأخر نتائج التقييم عن شهر من تاريخ إرسال البحث إليه، ويرسل قرار المحكمين النهائي للباحث ويكون القرار إما:

*** قبول البحث دون تعديلات.**

***قبول البحث بعد تعديلات وإعادة عرضه على المحكم.**

***رفض البحث.**

–تقوم هيئة تحرير المجلة بإخطار الباحثين بآراء المحكمين ومقترحاتهم إذ كان

المقال أو البحث في حال يسمح بالتعديل والتصحيح، وفي حالة وجود تعديلات طلبها المقيم وبعد موافقة الهيئة على قبول البحث للنشر قبولاً مشروطاً بإجراء التعديلات يطلب من الباحث الأخذ بالتعديلات في فترة لا تتجاوز أسبوعين من تاريخ استلامه للبحث، ويقدم تقريراً يبين فيه رده على المحكم، وكيفية الأخذ بالملاحظات والتعديلات المطلوبة.

-ترسل البحوث المقبولة للنشر إلى المدقق اللغوي ومن حق المدقق اللغوي أن يرفض البحث الذي تتجاوز أخطاؤه اللغوية الحد المقبول.

- تنشر البحوث وفق أسبقية وصولها إلى المجلة من المحكم، على أن تكون مستوفية الشروط السالفة الذكر.

-الباحث مسئول بالكامل عن صحة النقل من المراجع المستخدمة كما أن هيئة تحرير المجلة غير مسئولة عن أية سرقة علمية تتم في هذه البحوث.

- ترفق مع البحث السيرة علمية (cv) مختصرة قدر الإمكان تتضمن الاسم الثلاثي للباحث ودرجته العلمية ونخصصه الدقيق، وجامعته وكليته وقسمه، وأهم مؤلفاته، والبريد الالكتروني والهاتف ليسهل الاتصال به.

- يخضع ترتيب البحوث في المجلة لمعايير فنية تراها هيئة التحرير.

-تقدم البحوث الى مكتب المجلة الكائن بمقر الكلية، او ترسل إلى بريد المجلة الإلكتروني.

-اذا تم ارسال البحث عن طريق البريد الالكتروني او صندوق البريد يتم ابلاغ الباحث بوصول بحثه واستلامه.

- يترتب على الباحث، في حالة سحبه لبحثه او إبداء رغبته في عدم متابعة

إجراءات التحكيم والنشر، دفع الرسوم التي خصصت للمقيمين.

شروط تفصيلية للنشر في المجلة

-عنوان البحث: يكتب العنوان باللغتين العربية والإنجليزية. ويجب أن يكون العنوان مختصرا قدر الإمكان ويعبر عن هدف البحث بوضوح ويتبع المنهجية العلمية من حيث الإحاطة والاستقصاء وأسلوب البحث العلمي.

- يذكر الباحث على الصفحة الأولى من البحث اسمه ودرجته العلمية والجامعة او المؤسسة الأكاديمية التي يعمل بها.

-أن يكون البحث مصوغاً بإحدى الطريقتين الآتيتين:_

1:البحوث الميدانية: يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومبرراته ومدى الحاجة إليه، ثم يحدد مشكلة البحث، ويجب أن يتضمن البحث الكلمات المفتاحية (مصطلحات البحث)، ثم يعرض طريقة البحث وأدواته، وكيفية تحليل بياناته، ثم يعرض نتائج البحث ومناقشتها والتوصيات المنبثقة عنها، وأخيراً قائمة المراجع.

2:البحوث النظرية التحليلية: يورد الباحث مقدمة يمهد فيها لمشكلة البحث مبيناً فيها أهميته وقيمته في الإضافة إلى العلوم والمعارف وإغنائها بالجديد، ثم يقسم العرض بعد ذلك إلى أقسام على درجة من الاستقلال فيما بينها، بحيث يعرض في كل منها فكرة مستقلة ضمن إطار الموضوع الكلي ترتبط بما سبقها وتمهد لما يليها، ثم يختم الموضوع بخلاصة شاملة له، وأخيراً يثبت قائمة المراجع.

-يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية من البحث، وعلى وجه واحد من الورقة(A4) واحدة منها يكتب عليها اسم الباحث ودرجته العلمية، والنسخ الأخرى تقدم ويكتب عليها عنوان البحث فقط، ونسخة الكترونية على(Cd) باستخدام البرنامج الحاسوبي(MS Word).

– يجب ألا تقل صفحات البحث عن 20 صفحة ولا تزيد عن30 صفحة بما في ذلك صفحات الرسوم والأشكال والجداول وقائمة المراجع .
–يرفق مع البحث ملخصان (باللغة العربية والانجليزية) في حدود (150) كلمة لكل منهما، وعلى ورقتين منفصلتين بحيث يكتب في أعلى الصفحة عنوان البحث ولا يتجاوز الصفحة الواحدة لكل ملخص.

–يُترك هامش مقداره 3 سم من جهة التجليد بينما تكون الهوامش الأخرى 2.5 سم، المسافة بين الأسطر مسافة ونصف، يكون نوع الخط المستخدم في المتن Times New Roman 12 للغة الانجليزية و مسافة و نصف بخط Simplified Arabic 14 للأبحاث باللغة العربية.

–في حالة وجود جداول وأشكال وصور في البحث يكتب رقم وعنوان الجدول أو الشكل والصورة في الأعلى بحيث يكون موجزاً للمحتوى وتكتب الحواشي في الأسفل بشكل مختصر كما يشترط لتنظيم الجداول اتباع نظام الجداول المعترف به في جهاز الحاسوب ويكون الخط بحجم 12.

–يجب أن ترقم الصفحات ترقيماً متسلسلاً بما في ذلك الجداول والأشكال والصور واللوحات وقائمة المراجع .

طريقة التوثيق:

–يُشار إلى المصادر والمراجع في متن البحث بأرقام متسلسلة توضع بين قوسين إلى الأعلى هكذا: (1)، (2)، (3)، ويكون ثبوتها في أسفل صفحات البحث، وتكون أرقام التوثيق متسلسلة موضوعة بين قوسين في أسفل كل صفحة، فإذا كانت أرقام التوثيق في الصفحة الأولى مثلاً قد انتهت عند الرقم (6) فإن الصفحة التالية ستبدأ بالرقم (1).

-ويكون توثيق المصادر والمراجع على النحو الآتي:

اولا :الكتب المطبوعة: اسم المؤلف ثم لقبه، واسم الكتاب مكتوبا بالبنط الغامق، واسم المحقق أو المترجم، والطبعة، والناشر، ومكان النشر، وسنته، ورقم المجلد – إن تعددت المجلدات– والصفحة. مثال: أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، الحيوان. تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، ط2، مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، 1965م،ج3،ص40. ويشار إلى المصدر عند وروده مرة ثانية على النحو الآتي: الجاحظ، الحيوان، ج، ص.

ثانيا: الكتب المخطوطة: اسم المؤلف ولقبه، واسم الكتاب مكتوبا بالبنط الغامق، واسم المخطوط مكتوبا بالبنط الغامق، ومكان المخطوط، ورقمه، ورقم اللوحة أو الصفحة. مثال: شافع بن علي الكناني، الفضل المأثور من سيرة السلطان الملك المنصور. مخطوط مكتبة البودليان باكسفورد، مجموعة مارش رقم (424)، ورقة 50.

ثالثا: الدوريات: اسم كاتب المقالة، عنوان المقالة موضوعاً بين علامتي تنصيص " "، واسم الدورية مكتوباً بالبنط الغامق، رقم المجلد والعدد والسنة، ورقم الصفحة، مثال: جرار، صلاح: "عناية السيوطي بالتراث الأندلسي– مدخل"، مجلة جامعة القاهرة للبحوث والدراسات، المجلد العاشر، العدد الثاني، سنة 1415هـ/ 1995م، ص179.

رابعا: الآيات القرآنية والاحاديث النبوية:– تكتب الآيات القرآنية بين قوسين مزهرين بالخط العثماني﴿ ﴾ مع الإشارة إلى السورة ورقم الآية. وتثبت الأحاديث النبوية بين قوسين مزدوجين « » بعد تخريجها من مظانها.

ملاحظة: لا توافق هيئة التحرير على تكرار نفس الاسم (اسم الباحث) في عددين متتالين وذلك لفتح المجال امام جميع اعضاء هيئة التدريس للنشر.

فهرس المحتويات

عنوان البحث الصفحة

1- أحكام الصلح وأثره في فض النزاعات في الشريعة الإسلامية- والقانون الوضعي.
د. أحمد علي معتوق.....11
2- الهجرة الهلالية وصد الغزوات الصليبية على أفريقية والأندلس 443هـ - 674هـ.

د. إمحمد انويجي غميض.....37

3- أثر الشبهات الشرعية على التمويل بالمرابحة في المصارف الليبية دراسة تطبيقية على عينة من الراغبين في التعامل بالمرابحة المصرفية.

أ. إسماعيل محمد الطوير و أ. نوري محمد اسويسي.....53
4- دور نظم المعلومات التسويقية في تحسين الميزة التنافسية.
د. خالد مسعود الباروني و أ . محمود محمد سعد.....75
5- نظريّة علم الأمراض وأساليب التشخيص عند الأطباء المسلمين.
د. زكيّة بالناصر القعود.....106
6- معيارية الصورة الأدبية قراءة في نقد النيهوم.

د. سالم امحمد سالم العواسي.....130

7- دراسة تحليلية لاتجاهات الأمطار في النطاق الشمالي من ليبيا
للفترة من (1971- 2002).
د.شرف الدين أحمد سالم.....158
8- الاقاليم السياحية بليبيا وامكانية تنميتها.
د.صالحة علي اخليف فلاح.....188
9- التَّرجيحُ بالتَّصْحيحِ عِندَ ابنِ عَقيلٍ في شَرحِ الأَلفِيَّةِ (دراسةٌ وصفيَّةٌ تحليليةٌ).
د. علي محمد علي ناجي.....224

10- الحكم الرشيد "دراسة في المقومات والتحديات ".
د. علي محمد مصطفى ديهوم و أ. عزالدين عبدالحفيظ أبوشينة.....253
11- آيات بين الاستثناء المنقطع و الاستثناء المتصل.
أ.فائزة محمد الكوت.....273
12- الواجب الأخلاقي عند كانط.
د.فوزية محمد مراد.....297
13- التنميط الجنسي في المعاملة الوالدية وتكوين صورة المرأة لدى الطفل دراسية ميدانية.
أ.سعاد علي الرفاعي..... 319
14- دور الأخصائي النفسي بالمدارس الثانوية- الواقع والمأمول.
د. نجاة سالم زريق و د. ربيعة عمر الحضيري.....357
15- الرتبة النحوية وعلاقة الإسناد دراسة لسانية.
د. نجاة صالح محمد اليسير.....371
16-التوزيع الجغرافي للخدمات الصحية الحكومية والخاصة في المرقب ودورها في تلبية احتياجات السكان
د. نورية محمد أحمد أبوشرنتة.....412
17- الاستعارة والمجاز في جزء تبارك "دراسة تحليلية بلاغية".
نورية عمران أبوناجي.....448
18- قراءة في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي.
أ.هيفاء مصطفى اقنيبر.....462
19- الأعراف الاجتماعية وعلاقتها بحل النزاعات القبلية في شرق ليبيا "المسار أنموذجا".
د. نصر الدين البشير العربي و أ . أحمد علي دعباج.....493
20 – A Descriptive Analytical Study of the Use of Dictionaries by Fourth-year Students of English at El-Mergib University.
Dr. Mohammed Juma Zagood / Mr. Salahedeen Aboshaina.....512

الأعراف الاجتماعية وعلاقتها بحل النزاعات القبلية في شرق ليبيا "المسار أنموذجا"

د. نصر الدين البشير العربي•
أ . أحمد علي دعباج

المقدمة:

يعد المجتمع الليبي كغيره من المجتمعات التي لها عادات وأعراف وتقاليد وقيم دينية واجتماعية وثقافية، ينشأ ويتربى عليها الفرد منذ ولادته ويحرص على التمسك بها والمحافظة عليها، لأنها تلبي الرغبات والحاجات والطموحات لذلك الفرد والجماعة التي ينتمي إليها المجتمع الليبي وبالذات في المنطقة الشرقية وقبائلها– مجال الدراسة– فهم يولون اهتماما كبيرا بهذه القيم والأعراف؛ لأنها تسهم إلى حد كبير في تماسك ووحدة المجتمع في المنطقة ، ولا يمكن الاستغناء عنها، كما أنها تعتبر من وجهة نظرهم من الأشياء العظيمة التي يفتخرون ويعتزون بها.

فهي إذا مجموعة من العادات والتقاليد السائدة لديهم والتي يرون أنفسهم ملزمين بالعمل بها واتّباعها وعدم الخروج عليها، ومن يخرج عليها يتعرض للنبذ والازدراء، وأحياناً الطرد من القبيلة من قبل الجماعات الاجتماعية. يقول أحمد زكي بدوي في هذا الصدد: " إن العرف أنماط من السلوك الجماعي الذي ينتقل من جيل إلى جيل آخر، وتستمر فترة طويلة حتى تثبت وتصل إلى درجة اعتراف الأجيال المتعاقبة وفي بعض الأحيان نجد أن العرف يقوم مقام القانون في المجتمع"[(1)]، وقد أشار إلى التعريف ذاته أيضاً محمد إبراهيم الوالي بقوله: "هو عبارة عن قواعد وعادات متبعة على مدار الزمن واعتقد الناس في إلزامها كقاعدة ثانوية، ويطلق عليها أحياناً القانون غير المكتوب"[(2)].

• جامعة المرقب– كلية الآداب– قسم التاريخ

ونجد هذه الأعراف –وخاصة موضوع دراستنا– في عمليات فض النزاعات بين القبائل الليبية في المنطقة الشرقية تتم عادةً عن طريق ما يسمى "بالمسارات"[3] في قضايا النزاعات التي تحدث ما بين تلك القبائل ، فتلك القبائل هي من المجتمعات البدوية التي لازالت متمسكة بالأعراف الاجتماعية لحل النزاعات والخلافات التي تحصل فيما بينها بين الفينة والفينة بين أهالي تلك القبائل القاطنة بالمنطقة، وحتى أننا نلحظ ذلك جلياً من خلال بعض الحوادث التي تحدث في المنطقة الشرقية في أنهم يشعرون في بعض الأحيان بالغضب والامتعاض على من يتقدم بشكوى لمركز الشرطة أو إحدى الأجهزة الأمنية دون الرجوع إلى أعيان ومشايخ القبيلة، ويعتبرون ذلك خروجاً على النمط المتعارف عليه في حل منازعاتهم وخلافاتهم التي تحدث فيما بينهم، ومع ذلك فهم لا ينكرون العمل الجاد والفاعل والمهم لرجال الأجهزة الأمنية، والأعمال الصعبة والشاقة التي يقيمون بها من أجل سلامة المدن والقبائل في المنطقة الشرقية من ليبيا.

لذا فإن دراسة العرف وكيفية التعامل به لحل النزاعات القبلية في المنطقة الشرقية، سيتيح لنا فرصة للتعرف على أعراف وعادات مازالت سائدة في مجتمع من المجتمعات العربية وكيفية تمسكه بتراثه وأعرافه في كثير من المناسبات، علماً أن هذه الدراسة من الدراسات القليلة من نوعها في دراسة مجتمع القبائل الليبية بالمنطقة الشرقية، وكيفية ممارسة بعض الأعراف والعادات والتقاليد السائدة لديهم ومن ضمنها (المسار).

وكان اختيارنا لعنوان هذه الدراسة نابع من إحساسنا وشعورنا الداخلي بأهمية دراسة مثل هذه المواضيع، وما لها من دور فاعل في حل الكثير من النزاعات والصراعات القبلية في المجتمعات العربية.

فيما يخص مشكلة الدراسة، فإننا نلحظ أن المجتمعات القبلية في الوطن العربي، وخاصة في ليبيا وتحديداً في المنطقة الشرقية من ليبيا، منذ زمن طويل حاولت العمل على إيجاد بعض القوانين والتشريعات الصلحية التي تنظم بها حياة الناس في تلك القبائل والتي لازالت مستمرة حتى وقتنا الحاضر، كأساليب لحل المشاكل التي تقع بين أبناء القبائل القاطنة بالمنطقة الشرقية وإنهائها بين الأطراف المتخاصمة، دون الرجوع إلى

الأجهزة الأمنية والقضائية إلا في أضيق الحدود ومساعدتها في ذلك.

لقد قام الباحثان بمحاولة تتبع هذه الأعراف السائدة لديهم وخاصة (المسار)- موضوع الدراسة- ووصفها، وسيعملان على تحديد أهميتها ودورها في حل الكثير من النزاعات والصراعات في مجتمع الدراسة، وذلك من أجل الوصول إلى الدور الذي تقوم به تلك الأعراف ونقصد (المسار) في حفظ النظام وضبط المجتمع واستقراره داخل تلك القبائل.

وتتحدد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

ما هو دور الأعراف والتقاليد (المسار) في حل النزاعات القبلية بين القبائل في المنطقة الشرقية من ليبيا؟ وما أهم المدن والقبائل بالمنطقة الشرقية بليبيا؟ وما أنواع النزاعات بالمنطقة الشرقية التي كانت تحل عن طريق العرف؟ ما الأساليب العرفية المتبعة لحل النزاعات في قضايا القتل؟ ومن هم الأشخاص الذين يقومون بحل هذه النزاعات بين الأطراف المتنازعة؟ سواء أكانت هذه الأطراف أفراداً أم جماعات، وما طبيعة الدور الذي يقومون به؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات تم اعتماد منهج وصفي تحليلي لوصف الحدث وتحديد أبعاده، وكذلك تم استخدام المنهج التاريخي عند تتبع تطور الأعراف الاجتماعية وعلاقتها بحل النزاعات القبلية بليبيا.

استخدم الباحثان مجموعة من المصطلحات زيادة في توضيحها نذكر بعضا منها وفق الآتي:

1- الأعراف: وهو ما درج الناس على اتباعه من قواعد معينة في شؤون حياتهم وشعورهم بضرورة احترامها[4].

2- العرف: وهو تلك العادات والممارسات الجماعية المتكررة الرتيبة التي يعتقد أفراد الجماعة أنها ضرورية وجوهرية لاستمرار حياة الجماعة كجماعة، وهذه العادات هي الصواب[5].

3- النزاع: يعتبر علماء فض النزاعات أن النزاع والصراع يتمركز حول العلاقات

الاجتماعية سواء أن كان حقيقيا أو وهميا، بحيث يؤدي وجود تعارض في الأهداف والمصالح أو التصرفات إلى تنازع بين الأفراد والجماعات والقيادات وتستخدم الوسائل الأكثر عنفاً لتحقيق المصالح والأعيان[6].

4- القبيلة: وهي وحدة تكوين اجتماعي تتميز بالأصل الواحد، فمقياس الانتماء إليها هو النسب[7]. ويعرفها كذلك عبد الوهاب بن منظور بقوله: " وتنتهي (باللمة) القبلية التي تحتوي في الغالب على عدد من البطون تؤلف فيها وحدة الدم والنسب، وتشمل في النادر بطناً أو عدّة بطون من غيرها انحازت لها و أضافت إليها في أوقات بعيدة أو قريبة لسبب من الأسباب فأصبحت معدودة منها بحكم الحلف والولاء[8].

5- العادات والتقاليد: هي عبارة عن تجارب طويلة لحياة الناس خلال تاريخهم الحافل بالأحداث والتطورات، ويترك سلوك الناس وأنماط عملهم ومعتقداتهم أثراً واضحاً في المجتمع ويميزه بعلاقات وتقاليد خاصة، تتناقل هذه العادات والتقاليد من الآباء إلى الأبناء وتتوارثها الأجيال على مر العصور وهي بالتالي تمثل حياة الإنسان بمختلف أوجه الحياة الاجتماعية[9].

6- المسار أو الدرية: وهو عبارة عن جلسات تصالح بين القبائل والعشائر المنتشرة في عدد من الدول العربية، مثل (ليبيا، ومصر، والسعودية، والأردن، والعراق)، لحل النزاعات والخصومات بين أبناء القبائل المتخاصمة دون تدخل الدولة، ويلتزم أبناء القبائل المتخاصمة بما اتفق عليه الشيوخ والحكماء خلالها[10].

- أولا: نبذة تاريخية عن المنطقة الشرقية بليبيا وأهم مدنها وقبائلها:

تمثل القبيلة في ليبيا الركيزة الأساسية في التركيبة الاجتماعية في الدولة الليبية، ومن المعروف أن القبائل المنتشرة في ليبيا تنحدر من أصول يمنية وأمازيغية ومن شبه الجزيرة العربية التي هاجرت عبر التاريخ وأدّت دوراً مهماً في بلورة الأحداث والتأثير فيها، واتضح ذلك جلياً في مراحل التاريخ الإسلامي المختلفة وخلال انتشاره في مختلف المناطق كذلك خلال مراحل التاريخ العربي القديم والوسيط والحديث وتعددت أسباب هجرات هذه القبائل، فمنها ما هو ديني سياسي يعود إلى سياسة الاضطهاد والشدة في معاملة أصحاب العقيدة

والمذاهب المخالفة، ومنها ما هو اقتصادي أي للتجارة والسعي إلى اكتساب الرزق ورفع مستوى المعيشة والبحث عن أسواق جديدة. وهناك جوانب اجتماعية المتمثلة في الصراعات القبلية وما نتج عنها من حروب طاحنة أدت في نهاية المطاف إلى الضغط على الطرف المغلوب ودفعته للهجرة[11].

وهناك العديد من الأسباب الأخرى المتمثلة في المجاعات والأمراض وانتشار الأوبئة وما إلى ذلك من أسباب تتعلق بحياة الفرد والأسرة أدت إلى هجرة هذه القبائل واستقرارها في ليبيا. ويمكن القول بأن نسبة الفئات الاجتماعية غير القبلية في ليبيا في العصر الحديث محدودة جداً، إذ أن المجتمع في ليبيا عموماً يعتبر مجتمع قبلي من حيث الأصول والأعراق وأن كثيرا من المناطق أو القبائل تكيف في مراحل زمنية مختلفة مع متطلبات ومفاهيم المجتمع المدني، وأصبح ينظر إليها على أنها مدنية، إلا أنها في الأصل تعتبر قبلية.

والمنطقة الشرقية من ليبيا – موضوع دراستنا– إحداها، وهي المنطقة الممتدة من الحدود المصرية شرقاً وحتى مدينة سرت غرباً، ومن البحر المتوسط شمالاً وحتى تخوم الصحراء الكبرى بعد واحات الكفرة جنوباً[12].

أ– أهم مدن المنطقة الشرقية في ليبيا:

1– مدينة بنغازي: تقع بنغازي على ساحل البحر الأبيض المتوسط وتبعد عن طرابلس بنحو 1050 كم شرقاً، وهي من المدن القديمة، وكانت تعرف باسم يوسبريدس عندما شيدها المستعمرون الإغريق سنة 525–519 ق . م –تقريباً– في عهد اركسيلاوس الثالث ، وعرفت باسم: برنتيشي (برنيق) في منتصف القرن الثالث قبل الميلاد، واسم بنغازي حديث نسبياً[13].

2– مدينة أجدابية: تقع مدينة أجدابية على الطريق الساحلي على بعد نحو 170 كم جنوب مدينة بنغازي، كان موقع أجدابية في العصر الروماني عبارة عن مركز حربي. وقد افتتحها القائد عمرو بن العاص –صلحاً– سنة 22 هجري643م[14].

3– مدينة برقة الإسلامية (المرج الحديثة): تقع مدينة برقة الإسلامية (المرج

الحديثة) على مسافة 100 كم تقريباً شمال شرق مدينة بنغازي وقد أُسست مدينة برقة في عهد أركسيلاوس الثاني، رابع ملوك مدينة قوريني، والذي حكم بين سنتي 554–544م وقد افتتحها العرب المسلمون سنة 22 هجري643م[15].

4- مدينة درنة: تقع مدينة درنة على شاطئ البحر المتوسط وتبعد عن مدينة بنغازي بنحو 300 كم إلى الشمال الشرقي[16].

ب – **القبائل الليبية بالمنطقة الشرقية:**

عَرَفَت المنطقة الشرقية بليبيا العديد من القبائل والتي تنقسم إلى فرعين هما السعادة والمرابطين على النحو التالي:

- قبائل السعادة : أولاد علي – الحرابة – العبيدات – الحاسة – الدرسة – البراهمة – أولاد احمد – فايد ومنهم ايضاً البراغيث الحمر وهم : العرافة – العبيد – العواقير – المغاربة .
- قبائل المرابطين : الجميعات – القطعان – المنفه – العرافنة – القريضات – الحوته – الشهيبات – الجرارة – الصريحات – العوامة – الشواعر – الحبون – المسامير – أولاد الشيخ – الفواتير – الزوية – العلاونة – الجوابيص – هوارة [17].

ثانياً: أنواع النزاعات التي تحدث بين القبائل في المنطقة الشرقية وتحتكم للأعراف:

إن النزاعات التي تحدث بين القبائل الليبية في المنطقة الشرقية ويتم فيها الاحتكام للأساليب العرفية يمكن تصنيفها وفقاً لدرجة وقوة نوعها، فهناك نزاعات لابد من استخدام الأساليب العرفية منذ بداية حدوثها وحتى نهايتها، وهناك نزاعات لا تستخدم هذه الأساليب إلا بشكل جزئي ومحدود ومن أهم هذه النزاعات هي:

1–قضايا القتل والثأر.

2–قضايا الطعن والضرب.

3–النزاعات المرتبطة بالاعتداء على الممتلكات.

4-النزاعات المتعلقة بالحيوانات.

5-النزاعات المتعلقة بالحوادث المرورية.

6-النزاعات المتعلقة بالمشاجرات بين الأشخاص.

7-النزاعات المتعلقة بالأمور المالية.

8-النزاعات المتعلقة بالدمار والتخريب للممتلكات.

9-النزاعات المتعلقة بالشكاوي الكيدية.

10-النزاعات المتعلقة بقضايا الزواج والطلاق.

11-النزاعات المتعلقة بقضايا الشرف والعرض.

وسنحاول في هذه الدراسة التركيز على إحدى هذه القضايا وكيفية حلها عن طريق الأعراف بين القبائل في المنطقة الشرقية، وهي قضايا القتل، والأساليب التي يتم اتباعها في حل هذه القضية كنموذج للدراسة، وهي ما يسمى بـ (المسار)، حيث يشكل نزاع القتل بين القبائل قضية إنسانية مهمة لا يمكن أن يغفل عنها أبناء القبائل ومشايخها وحكمائها؛ لأنها ترتبط بقضايا العنف والقتل، وهي تقتضي إدارة متميزة وحكيمة في فض تلك النزاعات، فالفشل في السيطرة على تلك النزاعات يؤدي بالضرورة إلى الاقتتال والدمار والخراب والتهجير، وإلى الظلم والاستبداد.

وتتمحور عملية فض النزاعات في ثلاثة نقاط رئيسة هي:

1- **الوقاية من النزاع:** ونعني بذلك القيم والمبادئ التي ينبغي أن تسود بين أبناء القبائل، حتى تحول ابتداء دون حدوث النزاع، بصفته أمراً غير مرغوب فيه، والثقافة القبلية السائدة بالمنطقة الشرقية لدى أبناء القبائل توفر أقصى عناصر الوقاية من النزاع بفضل جهود حكمائها وشيوخ تلك القبائل الذين يلعبون دوراً محورياً في نشر ثقافة المحبة والآلفة والتكافل الاجتماعي بين أفراد القبائل.

2- **احتواء النزاع:** وذلك عن طريق إصلاح ذات البين بين الأطراف المتنازعة وجبر الضرر أولاً بأول قبل تفاقم النزاع.

3- **فضّ النزاع:** عن طريق تغليب لغة الصفح والعفو والعقل عن الأذى، والحكم

العادل بين المتخاصمين، ثم الاحتكام للقانون أو الأعراف.

- **نماذج لبعض نزاعات القتل التي تم حلها بالطريقة العرفية:**

قضايا القتل هي من أبرز النزاعات المنتشرة بين القبائل، وذلك لعظم نتائجها وخطرها الذي تحدثه داخل المجتمع من زعزعة أمنه واستقراره إذا لم تتدارك وتحل في وقتها.

وقد قام الباحثان بمتابعة إحدى قضايا القتل والتواصل مع المشاركين في المراسيم التي وقعت بين قبيلتي (العبيدات) و(الجميعات) الليبية القاطنة بمحافظة مطروح بالقرب من الحدود الليبية، وطريقة حلها عن طريق الأساليب العرفية، وتسجيل هذه المراسيم والعبارات التي قيلت أثناء هذه المرسم، والتي انتهت بالصلح والعفو، والتي حضرها الزميل الأستاذ ناصر الهواري مكلّف من الباحثين بالمتابعة وتسجيل كافة المراسم وكان شاهداً عليها، وقد تمّ في هذه القضية التنازل من قبل أهل المقتول ورفض الدية.

تفاصيل القضية رقم (1):

يحدثنا الأستاذ ناصر الهواري عن القضية التي تابعها وحدثت بين قبيلة (العبيدات) وقبيلة (الجميعات)، ودور الأعراف الاجتماعية (المسار) في حل النزاع الواقع بينهما، والذي يعود إلى 37 سنة مضت ،ففي شهر فبراير من سنة 1976 م، قام أحد أبناء قبيلة (العبيدات) المجند بحرس الحدود بين ليبيا ومصر بإطلاق النار على أحد أبناء قبيلة (الجميعات) المنتشرة في محافظة مطروح المصرية عند همومه بالدخول إلى الأراضي الليبية بطريق الخطأ وتركه ينزف حتى الموت، ما اعتبر أهل القتيل ذلك قتلا عمداً، وبعد أن تحرى أهل القتيل فترة من الزمن تمكّنوا من الوصول إلى الجاني وتحديد هويته، وبعد تدخل من بعض مشايخ القبائل بالمنطقة الشرقية بليبيا ومشايخ قبائل مطروح تم التوصل إلى عقد جلسات فيما بينهم (المسار) لحل النزاع بين الطرفين، وتم الاتفاق على قدوم وفد من القبائل الليبية للصلح، وحُدد الموعد، وكان بتاريخ 2013/6/20م، وطلب من قبيلة الجاني (العبيدات) تجهيز دية تقدر ب100 جمل، أي ما يعادل 150 ألف دينار، وعقد (المسار) بساحة الصلح في قرية المثاني بمطروح في أقصى الغرب المصري، وعند بدء

جلسة المسار، صعد شيخ قبيلة (الجميعات) –الشيخ عبد الرحمن محمد عبد الرحمن– المنصة المشيدة وسط الساحة وتلا على الحاضرين آيات بينات من القرآن الكريم تحضّ على العفو والتسامح، ما فهم على أنه أشارة إلى ميل قبيلة (الجميعات) للعفو، ولم يلبث الشيخ أن أعلن العفو عن القاتل، وعدم قبول الدية، وأنهى بذلك نزاعا وصراعا استمر 37 سنة، وقوبلت كلمته بالترحاب والفرح والسرور من الحاضرين، واعتلى بعد ذلك الشيخ صالح الجبالي– شيخ قبيلة العبيدات– معلناً عن سعادته وشكره لقبيلة (الجميعات) وشيوخها قائلاً: "يجب أن يعود الجميع إلى روح الدين الإسلامي الذي يدعو إلى العفو والصفح والتسامح" وقد كان من بين الحضور لهذا المسار الكبير جمع من القبيلتين يبلغ 2000 شخص، ومحافظ بلدية مطروح اللواء أحمد الهيتمامي، ومدير أمن مطروح اللواء العناني حمودة، وممثل عن قيادة المنطقة الغربية العسكرية، ومشايخ وعواقل المحافظة، وعلى رأسهم رئيس مجلس العمد والمشايخ، الشيخ العمدة/ أحمد طرام، بالإضافة إلى قيادات من حزب النور والدعوة السلفية بمطروح ونواب عن مجلس الشورى.

و أكد الشيخ علي اهليل شيخ قبيلة غيث الخادم وهي أحدى بيوت قبيلة (العبيدات) التي تنقسم إلى اثنى عشر بيتاً، : نبارك في هذا اليوم عودة إخواننا من قبيلة (الجميعات) إلى أهلنا في قبيلة (العبيدات) مع تمنياتي لهم بالرخاء والسعادة والوئام، وقدومنا إلى قبيلة الجميعات دليل على عودة المحبة، وما قمنا به اليوم هو عرف متعارف عليه بين القبائل العربية فيما بينها؛ لإنهاء النزاعات والخلافات وتعود المياه إلى مجاريها. وكذلك فإن العرف القبلي في ليبيا والذي يتم عن طريقه حل المنازعات ملزم لكافة أبناء القبيلة"[18].

تفاصيل القضية رقم (2):

محمد (...) شاب من قبيلة (...)، قُتل أخوه البالغ من العمر تسعة وعشرين عاماً عمداً، وكان الجاني زميله في العمل، كانا يعملان معاً في الحراسة الليلية في إحدى الأجهزة الرسمية بالدولة بمدينة بنغازي، واختلفا على مواعيد الغفارة بأحد مداخل العمل، فحدث بينهما شجار، وقام (س) البالغ من العمر خمسة وعشرين عاماً، من قبيلة (...)، بإطلاق النار عليه من بندقية نوع (كلاشن كوف) فمات على الفور، اعتقل الجاني

وصدر في حقه حكم بالإعدام، غير أن قبيلة الجاني قامت بجمع عدد كبير من مشايخ المنطقة الشرقية، وأرسلوهم إلى أهل القتيل من عائلة (...) طالبين منهم التنازل عن عقوبة الإعدام، وبعد عدة جلسات متتالية بـ (المسار)، تمت الموافقة على أخذ الدية وإسقاط حق المتوفى لقبيلة (...)[19].

تفصيل القضية رقم (3).

بتاريخ 18-2-2001 عقد اجتماع " مسار" بين قبيلة مارغنة بمدينة إجدابيا وقبيلة القدادفة بشأن المصالحة في وفاة صلاح محمد المرغني نتيجة حادث سير بينه وبين عمر علي عبدالرحيم مما أدى إلى وفاة الأول وبحضور قبيلة المنفى والدرسا والعوامة وبعض من شيوخ القبائل بالمنطقة الشرقية تم عقد محضر مصالحة بين القبيلتين فيما يلي نصه :" إيماناً من قبيلة مارغنه بقضاء الله وقدره ونظراً للعلاقات الطيبة بين القبيلتين فقد تنازلت قبيلة مارغنه عن جميع حقوقها تجاه قبيلة القذادفة مع احتفاظ أسرة المتوفي بحقهم في التعويض من التأمين أو غيرها من الجهات إن كان له مقتضى وفقا للتشريعات النافذة في ليبيا ويعتبر هذا التنازل صلحاً نهائياً بإذن الله "

ثالثاً: الأساليب المتبعة للتفاوض في حل النزاع:

اكتسب حكماء وشيوخ القبائل بالمنطقة الشرقية بليبيا أساليب متعددة في فن التفاوض ونزع فتيل الأزمات مهما كان حجمها، وذلك بسبب خبرتهم وحنكتهم الطويلة في هذا الشأن، فنجدهم أثناء حلّ النزاعات يحرصون على التفنن في لغة الحوار، واستخدام الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، وضرب الأمثلة والاستعانة بالحكمة الداعية للصلح نثراً وشعراً[20]، وهم عادةً لا يميلون إلى مناقشة المشكلة بصورة مباشرة، وإنما يضاهونها بمشاكل مماثلة يضربون بها الأمثال، بحيث تم حلها وعاش الناس بعدها في أمن وأمان.

وكذلك يتم دعوة مجموعة من الوسطاء من أبناء القبائل الأخرى الغير مقصودة بالنزاع ليتولوا مسؤولياتهم لحل تلك النزاعات، وذلك من خلال عملهم على خلق المناخ المناسب والملائم، وتبديد المخاوف بين الأطراف، ويقومون بالضغط على الأطراف المتنازعة في إطار الأعراف للتعرف على المصالح المشتركة وقبول الحلول بالتراضي

والانصياع لقرار المحكمين، وغالباً ما يتم الفصل النهائي في النزاعات بعد عدة جلسات –والتي تسمى بـ (المسار)– المتباعدة في توقيتها حتى تهدأ النفوس وتقترب الحلول، ويكون العرف السائد في تلك الفترات بعدم الاعتداء أو الصراع سارياً بين المتنازعين حتى يصلوا إلى الحل النهائي وتنتهي النزاعات والإجراءات المتبعة في ذلك والمتعارف عليها لدى القبائل في المنطقة الشرقية، هي أن تقوم القبيلة المعتدية أو قبيلة المعتدى بالبحث عن الوساطة لحل النزاع، ومحاولة إيجاد حل مع القبيلة المعتدى عليها، ومحاولة الإصلاح بأي ثمن من الأثمان، وذلك عن طريق أعيان ووجهاء القبائل الأخرى وأصحاب المراكز الاجتماعية المرموقة، والذين بدورهم يطلبون من قبيلة المعتدي عليهم الموافقة بالإقبال عليهم بطلب الصلح، فإذا ما وافقوا وحصل اتفاق يحدد زمن ومكان المسار، وكذلك يتم الاتفاق مع قبيلة المعتدى عليهم بالقبول والرضا بالحكم الذي سيصدر عليهم من قبل المشايخ والوجهاء من القبائل الوسيطة، كما يتم وعدهم بالموافقة على طلباتهم، وقد يصل هذا التحكيم إلى ملايين الدينارات، ويكون القصد من ذلك هو محاولة تعجيز القبائل وقبيلة الجاني، ولكن مع هذا تتم الموافقة على طلباتهم، ويلتقي الجميع من أعيان القبائل والوجهاء والحكماء وقبيلة الجاني والمجني عليه في (المسار)، وتبدأ الكلمات من قبل الوسطاء، والتي من المتعارف عليها أنها كلمات تستشهد بآيات قرآنية وأحاديث نبوية تدعو للصلح ونبذ العنف والإخاء والعفو والتسامح بين الجميع، ويطلب هؤلاء الوسطاء من قبيلة المجني عليهم بالقول لهم: "وماذا تركتم لنا؟" فتبدأ التنازلات والوساطة حتى يصلوا إلى حد معين يرضي القبيلتين، وتتم المصالحة ويفض النزاع ويتعانق الخصمان في أجواء عائلية تسودها الفرحة والسرور وينتهي الخلاف.

ويشير هنا الشيخ اهليل شيخ قبيلة غيث، شارحاً طبيعة التحكيم القبلي، أو ما يسمى بالعرف القبلي فقال: "هي قوانين غير مكتوبة يتم اللجوء إليها لحل الإشكالات، ومعظم النزاعات التي يختلف عليها الناس من القبائل بالمنطقة الشرقية يجري حلها عندنا بالعرف القبلي، حيث يرى الكثير من الناس أن الإجراءات القانونية معقدة وغير مجدية، فيأتون إلينا لحل قضاياهم، وغالبية القضايا التي نقوم بحلها خلافات حول ملكية الأرض،

ونزاعات تجارية، إضافة إلى الشجارات وقضايا القتل، وغالباً ما يتم الفصل في هذه النزاعات عن طريق مشايخ وحكماء القبائل بالطريقة العرفية السائدة بالمنطقة الشرقية.

وفي قضايا القتل يقوم الجاني وقبيلته بوضع الديّة، وهي غرامة مالية تزداد وتنقص بحسب ملابسات قضية القتل، وتتراوح القيمة ما بين: 100 ألف، إلى 400 ألف دينار ليبي، ويحكم فيها شيوخ القبائل على أهل الجاني بهذه الغرامة، ولا يحق للجاني وقبيلته إبداء أي اعتراض مهما كان الحكم المالي، والعرف هو فوق القانون خاصة في ظل الأوضاع الأمنية الراهنة في ليبيا هذه السنوات، والأعراف هي التي تحكم البلاد، أما المحاكم فهي شبه معطلة"[21].

وكذلك أشار المحامي محمد على حسن إلى أنه: "في ظل غياب الدولة ، تحل الأعراف والتقاليد محل القانون في الأساس، يمتاز الحل العرفي بالسرعة وإن كان مجحفاً أما المحاكم فهي تنهك الحالات، حين تثبت المحكمة حقوق المدعي، لا تستطيع الدولة استرداد حقوق صاحب الحق، وتكتفي بإصدار أحكام وأوامر تبقى حبيسة الأدراج دون متابعة نظراً لغياب الدولة وتعطيل القانون"[22].

النتائج :

بينت الدراسة الكثير من الجوانب المتعلقة بالأعراف التي يتم تطبيقها بالقبائل الليبية بالمنطقة الشرقية من ليبيا، ومع ذلك لازال هناك الكثير من العمل المتعلق بدراسة الأعراف الاجتماعية السائدة في ليبيا، والتي ينبغي دراستها دراسة واقعية تبين فيها الإيجابيات والسلبيات للأعراف المتداولة في المنطقة الشرقية بليبيا، والتي ساهمت بشكل كبير في حل الكثير من المنازعات والخلافات بين أبناء القبائل في منطقة الدراسة.

فالقبيلة في ليبيا هي ظاهرة تاريخية، ساهم في تشكيلها عوامل كثيرة، اقتصادية واجتماعية وتاريخية وسياسية وثقافية، وأصبحت على ما هي عليه نتيجة تلك العوامل.

ومن هنا فإن دور القبيلة في حل المنازعات بالأساليب العرفية بين القبائل قد ساهم بدور محوري ورئيسي في عملية الهدوء والاستقرار والأمن والأمان فيما بين القبائل في المنطقة الشرقية.

وعلى العموم هناك عدد من النتائج التي خرجت بها الدراسة يمكن اختصارها في النقاط التالية:

1- لا يمكن الحديث عن الأعراف ودورها في حل المنازعات القبلية بالمنطقة الشرقية بليبيا دون ربطها بالمشاكل التي تعانيها الدولة والمؤسسة القضائية، وبالذات في السنوات الأخيرة من سنة 2011 وحتى الآن، من عدم تفعيل وتهميش دورها في المجتمع الليبي مما أضعف ثقة المتقاضيين في اللجوء إليه، لهذا أصبح التوجه إلى الأعراف لحل النزاعات بين أبناء القبائل مطلباً ملحاً وممكناً لحل تلك النزاعات والخلافات.

2- أصبحت الأعراف الاجتماعية وتطبيقها في حل النزاعات القبلية بين القبائل الليبية بالمنطقة الشرقية تدخل في نطاق الحركة العامة للتطور السياسي والاجتماعي، وبذلك فهي بدأت تشكل مظهرا من مظاهر تنظيم الحياة الاجتماعية فيما بينهم، وتوفر دعماً ضرورياً للثقة التي يتوجب أن تسود فيها العلاقات الاجتماعية السليمة فيما بينها من جهة، وفيما بينهم وبين مؤسسات الدولة من جهة أخرى.

3- رغم ما تحققه الأعراف الاجتماعية من حلول جذرية للنزاعات والخلافات بين القبائل، من ربح للوقت وسرعة في إنهاء النزاعات والتقليل من التكاليف واختصار للجهد وتخفيف العبء على أصحاب الموضوع، فإنه يحقق ما هو أسمى من ذلك وهو استمرار الروابط ، وتوطيد العلاقات الإنسانية والتسامح بين أبناء القبائل، الأمر الذي لا يحصل في الكثير من الأحيان في حالة اللجوء للتقاضي إلى نهايتها وانتصار المحكمة لأحد الخصوم أو إدانة أحد الأطراف، إذ غالبا ما تخلق هذه الأحكام أضراراً تمس مصالح أحد الطرفين المتنازعين، كما أنها قد لا تأخذ بعين الاعتبار مصالحهما الكاملة، بل أن بعض الأحكام قد تسبب مشاكل لا تنتهي في نفسية الطرف الخاسر أو المدان للدعاوى، إلا أن استخدام الأساليب العرفية للتقاضي لحل النزاعات تظل موثقة وموقع عليها ومضمونة برعاية وسطاء من مشايخ القبائل ووجهائها، ومن يخالف يتعرض للعقوبة والاحتقار والمقاطعة.

4-يعتمد نجاح الأعراف في المقام الأول لحلها للنزاعات التي تحدث بين القبائل

على الوسطاء من مشايخ القبائل والوجهاء وأصحاب المراكز المرموقة بالمنطقة، وما تتمتع به من سمعة وصيت وكفاءة وحيادية، فهم في نهاية المطاف من يساهمون في تعزيز السلم الاجتماعي وتحقيق النماء والتقدم والرخاء بين أبناء القبائل.

الهوامش:

1- أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت: مكتبة لبنان، 1978، ص94.

2- محمد إبراهيم الوالي، أصول القانون الوصفي الجزائري، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1984، ص93.

3- المسار أو الميعاد، وهو المجلس العرفي، عبارة عن اجتماع قبلي حاشد يتم فيه نقاش المشكل، ومن ثم النطق بالحكم بعد مقايضة ومساومة بين القبائل الأخرى، ويصبح القرار ملزماً للجميع. للمزيد أنظر: فرج نجم، الجزيرة نت: . **http://www.aljazeera.net/programs/a-book-is-the-/best-companion/2006/1/16**

4- محمد مفتاح الفرك، "الأعراف الاجتماعية بين الواقع والطموح" بصحيفة الفجر الجديد، بتاريخ 23\4\2008.

5- فوزية دياب، القيم والعادات الاجتماعية، بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر، (د.ت)، ص92.

6- الرشيد محمد إبراهيم، "تداعيات الصراع والنزاعات القبلية على الأمن البشري والاقتصادي" متاح في: مركز العلاقات الدولية. **http://www.grcsudan.org/social-issues/630-2016-03-22-10-25-03**

7- صبري محمد خليل، القبيلة جذورها وخصائصها وآليات تجاوزها، صحيفة الراكوبة، الخرطوم، بتاريخ 2016 /6/23.

8- عبد الوهاب بن منظور، تقديم محمد زلماضي، متاح في: شبكة المعلومات الدولية (الانترنت).

9- الصادق محمد حسن، العادات والتقاليد وأثرها على المجتمع الليبي، دراسة غير منشورة، ص16.

10- مقابلة آجراها الباحثان مع الأستاذ الحقوقي ناصر الحسيني الهواري ،بتاريخ 2016/4/16، بمدينة بنغازي.

11- عطية مخزوم، دور الهجرات الليبية إلى مصر في بلورة العلاقات الاقتصادية والاجتماعية بين البلدين، أعمال الندوة العلمية الثامنة التي عقدت بمركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، في الفترة من 26-2000/9/27، طرابلس، ص 88.

12- محمود محمد الفري، قبائل برقة، متاح في: شبكة المعلومات الدولية (الانترنت).

13- سعيد علي حامد، تاريخ ومعالم الحضارة والعمران في ليبيا، في: معالم الحضارة الإسلامية في ليبيا، إعداد وتأليف مجموعة من الأساتذة والباحثين، إشراف اللجنة الوطنية الليبية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، 2008، ص 164.

14- المرجع نفسه، ص164.

15- المرجع نفسه، ص166.

16- المرجع نفسه، ص169.

17- مقابلة آجراها الباحثان مع المهندس مفتاح العوامي، بتاريخ 2016/5/1، بمدينة رأس لانوف.

18- مقابلة آجراها الباحثان مع ناصر الهواري، مصدر سابق.

19- المصدر نفسه.

20- لقد عرف المجتمع الليبي الوساطة، والصلح كممارسة اجتماعية مستمدة من الدين الإسلامي قبل وأثناء الاستعمار الإيطالي، وبعد الاستقلال في التنظيمات القبلية التي عرفتها مناطق ليبيا لحل النزاعات التي تقوم بين أفراد القبيلة الواحدة، أو بين القبيلة وقبيلة أخرى ، وهذا للحفاظ على الروابط الاجتماعية داخل القبيلة وبين القبائل فيما بينها.

21- مقابلة أجراها الأستاذ ناصر الهواري، مع الشيخ أهليل على شيخ قبيلة غيث، بتاريخ 2013/6/20.

22- مقابلة أجراها الباحث أحمد علي دعباج مع المحامي محمد علي حسن، بتاريخ 2016/4/7، بمدينة طرابلس.

الملاحق

بسم الله الرحمن الرحيم

الموضوع حمد صالح

أنا سالم سيار سعد والكائن بشعيبة امقوز بنينا والحامل للبطاقة الشخصية رقم 0.1.0.5.1.3 أقر واعترف وأنا كامل التعقل والإدراك. وتطبيقا لقوله تعالى سبحانه وتعالى فاعفوا واصفحوا فإن الله غفور رحيم. كلية فأنا متنازل كليا عن موضوع الحادث الذي حصل لابني أحمد سالم سعد سعد من أجل الدفع على جليفة والحامل للبطاقة الشخصية رقم 1.0.1.1.1.1 والذي كانت نتيجته سليمة ولله الحمد. هذا وإنني أقر بأنني تنازلت كليا عن حقوقي جراء هذا الحادث. كما أنني سوف لن أعود إلى هذا الأمر أمام الله وأمام القانون.

والسلام

توقيعات الشهود

(1) صالح محمد الحواز

(2) عمر الحاج عمر رقم البطاقة الشخصية 0.0.0.2.4.1.

(3) علي كشيدة الزهراني رقم البطاقة الشخصية 1.0.0.2.

(4) سالم مفتاح الحوامد رقم البطاقة الشخصية 1.2.8.9.2

توقيع سيار سعد (4)

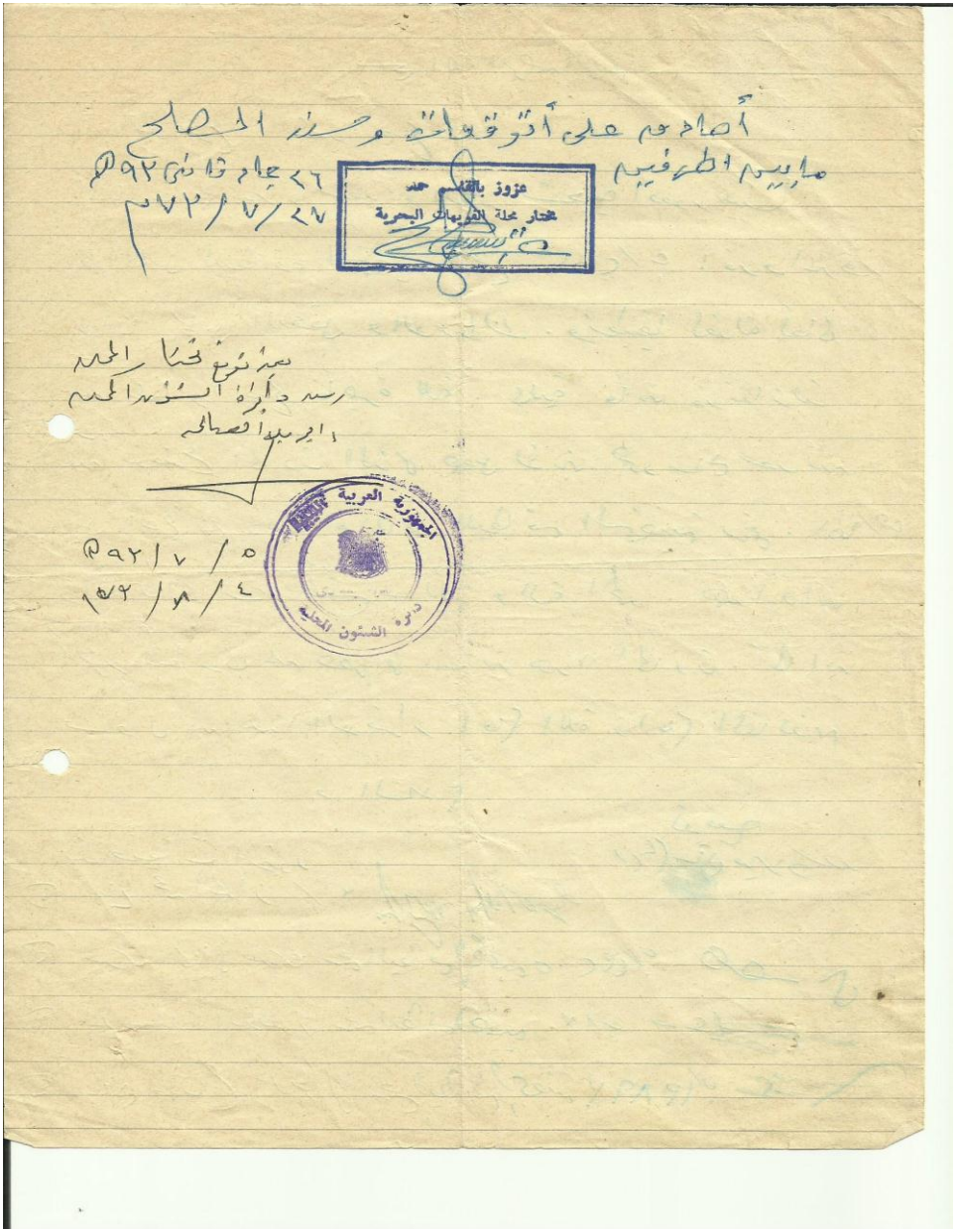

نموذج (1) لوثائق مصالحات بين القبائل الليبية بالمنطقة الشرقية

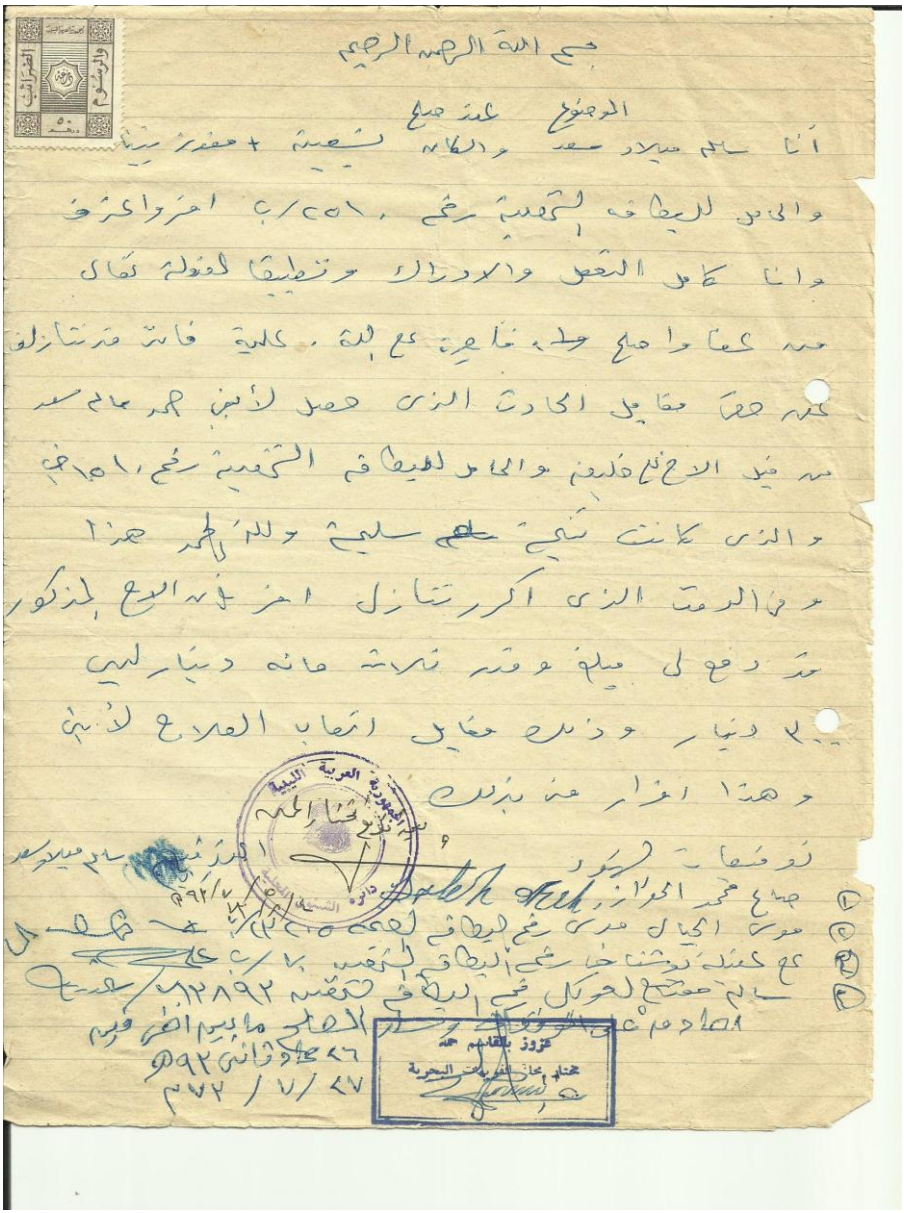

نموذج (2) لوثائق مصالحات بين القبائل الليبية بالمنطقة الشرقية